مجلة بحوث جامعة تعز Taiz University Research Journal
العدد (42) Issue (42)
TURJ
ISSN : 2958-7484 Vol.
ديسمبر 2024م December 2024

تزمين الإجازات القرآنية وشهائد حفظ القرآن الكريم

(الإيجابيات. والسلبيات. والمعوقات)

د. جميل صالح محمد فرحان
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد - جامعة تعز- اليمن.

الملخص

يعتني هذا البحث بدراسة الإجازات القرآنية وشهائد حفظ القرآن الكريم وبيان أهميتهما وشروط الحصول عليهما، مع بيان إيجابيات وسلبيات تزمين الإجازات وشهادة الحفظ، حيث بدأت بعض الأصوات ترتفع مطالبةً بتزمين ذلك بسبب كثرة الحاصلين عليهما في هذه الآونة و ملاحظة تراجع حفظ وأداء بعضهم مع مرور الزمن، وقد عمل الباحث على جمع العديد من آراء بعض العلماء والمقرئين حول الموضوع، ليخلص إلى نتيجة مفادها إمكانية وضع اختبارات دورية خاصة بمعلمي القرآن والقراءات التابعين لأي جهة ما؛ لرفع مستوى أداءهم؛ نظرًا لأهمية الدور الذي يقومون به وخطورته معًا – في حال تراجع أداءهم–، مع أهمية وضع برامج ودورات تأهيلية لمن لوحظ فيهم ضعفًا في الحفظ أو تراجع في الأداء، والعمل على عقد ملتقى أو ورشة عمل بين المؤسسات والهيئات ومراكز الإقراء لتدارس مسألة تزمين الإجازات والشهائد بطريقة أعمق، ووضع لائحة تنظم مسألة منح الإجازات والشهائد وفق شروط تكون محل إجماع أو شبه إجماع يلتزم بها الجميع مراعاة للمصلحة القرآنية العليا.

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٩]. والصلاة والسلام على القائل: « خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة »[١].

وبعد فقد تم حفظ القرآن الكريم –بعد أن تكفل الله بحفظه له– عبر طريقتين هما: الحفظ في السطور– وذلك بكتابته مباشرة من فم النبي – صلى الله عليه وسلم–، والحفظ في الصدور بعد أخذه مشافهةً منه، فقد رُوِيَ عن ابن مسعود – متحدثًا عن قراءته لسورة الليل– قوله: «أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم، فاه إلى في، فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني»[٢]. ولذا فقد بقي القرآن الكريم محفوظًا نصه عن أي زيادةٍ أو نقصان أو تغيير أو تبديل على مر الأزمان والدهور، وكانت الأسانيد والإجازات وسائل للضبط والتلقي، ولقد اهتمت المؤسسات والجمعيات ودور القرآن الكريم في هذه الآونة بتعليم القرآن الكريم حتى تخرج منها المئات – في كل مدينة أو مؤسسة أو جمعية كل عام – من حفاظ القرآن الكريم وبعضهم مجاز بالقراءات كلها أو بعضها، وصار هذا الأمر ميدان للتنافس والتسابق، حتى خُشي أن ينصب الاهتمام والتنافس على الكمية على حساب الكيفية، الأمر الذي دفع البعض ليقترح تزمين الإجازات وشهائد الحفظ، وهو الأمر نفسه الذي دفع الباحث ليضع تساؤلًا على مجموعة من المهتمين بالمجال القرآني حول إمكانية تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ، فكان أن تولد منه هذا البحث.

ثانيًا: مشكلة الدراسة وسبب الاختيار

المشكلة التي دفعت الباحث لدراسة هذا الموضوع هو الضعف الحاصل لدى بعض الحفاظ والمجازين وتراجع حفظهم وأدائهم، مع احتفاظهم بما حازوه من شهائد وإجازات، وإمكانية أن يقوموا بتدريس غيرهم وتعليمهم دون أن يعملوا على سد النقص وجبر الخلل مكتفين بما حازوه من الشهائد والإجازات.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعد مساهمة جادة في محاولة اكتشاف سبب التراجع في حفظ القرآن وقراءته، عند من شُهِد لهم بالحفظ وحسن الأداء، والعمل على وضع المقترحات المناسبة لتلافي تلك المشكلة.

رابعاً: أهداف الدراسة

١- بيان أهمية الإجازات القرآنية وشهائد حفظ القرآن الكريم.

٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات ومعوقات تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ.

٣- وضع الحلول والمقترحات المناسبة للحد من تفلت شيء من القرآن الكريم من أذهان بعض حفاظه، أو تراجع أداء بعض المجازين في قراءاته.

خامساً: منهج الدراسة

تم دراسة هذا الموضوع وفق المنهج الاستقرائي الوصفي والمنهج التحليلي كمنهجين أساسيين في جمع شتات الموضوع والإلمام بأطرافه.

سادساً: هيكلة الدراسة

بعد الحديث عن المقدمة وما اشتملت عليه من مشكلة الدراسة وسبب الاختيار، ثم بيان أهمية الموضوع والهدف من دراسته، وبيان المنهج الذي استخدمه الباحث في دراسته جاء هذا البحث في تمهيد وثلاثة مباحث تلاها النتائج والتوصيات على النحو التالي:

تمهيد وفيه:

أولاً: مفهوم التزمين لغةً واصطلاحًا.

ثانيًا: مفهوم الاجازات لغةً واصطلاحًا.

ثالثًا: مفهوم شهائد حفظ القرآن الكريم لغةً واصطلاحًا.

المبحث الأول: أهمية الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ وشروط الحصول عليهما وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ.

المطلب الثاني: شروط الحصول على الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ.

المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات تزمين الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إيجابيات تزمين الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ.

المطلب الثاني: سلبيات تزمين الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ.

المبحث الثالث: موقف بعض العلماء والمقرئين من تزمين الاجازات القرآنية وشهائد الحفظ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موقف المؤيدين وحجتهم.

المطلب الثاني: موقف المعارضين وحجتهم.

المطلب الثالث: المناقشة والترجيح.

النتائج والتوصيات.

تمهيد وفيه مفهوم التزمين والإجازات القرآنية وشهائد الحفظ

أولاً: مفهوم التزمين لغةً واصطلاحًا

التزمين لغة: مأخوذ من الزمان، قال ابن فارس[٣] : الزاي والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين، قليله وكثيره. يقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة.

والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه. قال المناوي: الزمان: مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل والكثير[٤].

التزمين اصطلاحًا: تقدير عمر الأشياء وتحديد المدة الزمنية لصلاحيتها سواءً كانت مادية أو معنوية.

ثانيًا: مفهوم الإجازات القرآنية لغة واصطلاحًا

الإجازات لغة: جمع مفردها إجازة، والإجازة أصلها جوز تقول: جزت الموضع أجوزه جوازًا: سلكته وسرت فيه. وأجزته: خلفته وقطعته. قال امرؤ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل *

وأجزته: أنفذته[٥]. والإجازة بمعنى الإذن[٦] يقال: "استجاز رجلٌ رجلًا: أي: طلب الإجازة، أي الإذن في مروياته ومسموعاته"[٧].

الإجازات اصطلاحًا: إِذن الشَّيْخ لمُعين، أَو غير معِين فِي الرِّوَايَة عَنهُ[٨].

أو هي: لِشَّهَادَةِ مِنَ الشَّيْخِ لِلْمُجَازِ بِالْأَهْلِيَّةِ[٩].

يقال: أجاز العالم تلميذه: أذن له في الرواية عنه أو أعطاه الإجازة بذلك[١٠].

والإجازة في القرآن تعني: الإذن للقارئ بإقراء رواية أو أكثر، ويشترط لها المشافهة؛ لأن في القراءات ما لا يحكم إلا بالمشافهة[١١] .

أو هي: النقل الصوتي للقرآن الكريم من الشيخ عن شيخه عمن فوقه جيلًا عن جيل إلى أن يصل إلى إمام من أئمة القراء المعتبرين وفيها يشهد المجيز أنَّ تلاوة المجاز قد صارت صحيحةً.

وقد تكون الإجازة في رواية واحدة أو أكثر أو القراءات السبع أو العشر[١٢].

وتزمين الإجازات القرآنية تعني: تحديد مدة زمنية لصلاحية الإجازة.

وبالطبع تكتب تلك المدة في وثيقة الإجازة، ويكون الشخص المجاز قادرًا على منح غيره الإجازة في أثنائها وتنتهي صلاحية إجازته بانتهاء المدة ويطلب منه تجديد إجازته مرة أخرى عبر الاختبار ونحوه من الوسائل التي يثبت بها المجاز أنه لا زال كما هو عليه من الأداء وسلامة النطق.

ثالثًا: مفهوم شهادة حفظ القرآن الكريم لغة واصطلاحًا

الشهادة لغة: خبر قاطع(١٣). قال ابن فارس(١٤): " شهد: الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام". وهذه الثلاثة الأمور متحققة في شهادة حفظ القرآن، فالحضور تعني حضور الآيات في ذهن الحافظ وقدرته على استظهارها متى أراد، وعلمه بها ومواضعها من سورها، وإعلام غيره بذلك سواء لسماعه لقراءته حفظًا، أو اطلاعه على الوثيقة التي تثبت له ذلك.

كما أن الشهادة لفظ واسع الاستخدام ويخصصه في ذلك ما يضاف إليه كقولنا شهادة جامعية، شهادة تطعيم، شهادة ميلاد، شهادة احترام وتقدير، شهادة حسن سيره وسلوك، ونحو ذلك.

وعليه فيمكن تعريف شهادة حفظ القرآن الكريم اصطلاحًا بأنها: وثيقة تثبت حفظ القرآن الكريم وتسميعه حرفًا حرفًا عن ظهر قلب لشخص ما على يد أحد المشهود لهم بالحفظ والضبط والإتقان.

المبحث الأول: أهمية الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ وشروط الحصول عليهما

المطلب الأول: أهمية الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ

تعد الإجازات القرآنية من أهم الوسائل التي هيأها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على النص القرآني وصيانته من أن تتسرب إليه عجمة اللسان أو لحن الفصاحة والبيان؛ وهي تندرج ضمن وسائل الحفظ للقرآن الكريم التي تكفل الله بها بقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]؛ ذلك أن طريق الحصول على الإجازات وشهائد حفظ القرآن الكريم هو التلقي المباشر والمشافهة على يد الشيوخ والقراء المتقنين، ويصعب إن لم يكن مستحيلًا أن يقرأ الإنسان القرآن الكريم قراءةً صحيحةً سليمةً خاليةً من اللحن بأنواعه دون أن يكون له حظٌ من التعليم المباشر والتلقي والمشافهة على يد

أحد القراء المُجازين أو المتقنين، ولهذا حث الرسول – صلى الله عليه وسلم– على تعلم القرآن وتعليمه فقد أخرج البخاري عن عثمان – رضي الله عنه–، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»(١٥).

وقد تعلم الصحابة القرآن الكريم وعلموه ونقلوه كما عُلِّموا فلم يغيروا ولم يبدّلوا، وتناقلته الأمة بعدهم جيلاً بعد جيل على تلك الكيفية التي نزل بها، فغاصوا في معانيه وحافظوا على مبانيه وعملوا بما فيه(١٦).

وقد كانت قراءة النص القرآني صحيحة اعتمادًا على الحفظ أولًا، والسليقة ثانيًا، ورغم هذه الفطرة اللغوية، فقد بدأ النزوع لقراءة القرآن الكريم وفق العادات الصوتية لكل قبيلة، وهذا الاتجاه لم يخل منه زمان حتى زمان صاحب الرسالة – صلى الله عليه وسلم–(١٧) . ولهذا طلب الرسول – صلى الله عليه وسلم– من ربه التهوين والتيسير على

أمته في قراءة القرآن الكريم رحمةً بهم وتأليفًا لقلوبهم، فعن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها

عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعًا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرآ، فحسن النبي – صلى الله عليه وسلم– شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففضت عرقًا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقًا، فقال لي: " يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف[١٨] .

ولما توسعت رقعة الإسلام، وبدأ اللحن يشوب اللسان، عمل عثمان – رضي الله عنه– على نسخ الصحف في مصحفٍ إمام، ونسخ منه عدة مصاحف موحدًا اللسان على لسان قريش، قطعًا لدابر الفتنة، وصونًا للكتاب عن العجمة.

ومن المعلوم قطعًا أن المصاحف التي أرسل بها عثمان بن عفان – رضي الله عنه– إلى الأمصار لم تكن منقوطة ولا مشكولة وأن صورة الكلمة فيها كانت لكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة وإذا لم تحتملها كتبت الكلمة بأحد الوجوه في مصحف ثم كتبت في مصحف آخر بوجه آخر وهلم جرا. فلا غرو إن كان التعويل على الرواية والتلقي هو العمدة في باب القراءة والقرآن.

ولذا فقد أرسل عثمان – رضي الله عنه– حين بعث المصاحف إلى الآفاق مع كل مصحف من يوافق قراءته في الأكثر الأغلب وهذه القراءة قد تخالف الذائع الشائع في القطر الآخر عن طريق المبعوث الآخر بالمصحف الآخر.

ثم إن الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف أخذهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذه عنه بحرفين ومنهم من زاد[١٩]. ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم وأخذ تابع التابعين عن التابعين وهلم جرا حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها[٢٠]. فكان الأخذ بالتجويد سمة القراء المتقنين، ومنهج الأئمة المسندين، ومضمارًا للمتنافسين[٢١] .

ذلك أنه مما ينبغي معرفته أن للتلاوة أحكامًا ينبغي أن يأخذ بها تالي القرآن الكريم كالقلقلة والرَّوْم والإشمام، والإخفاء، والإدغام، والإقلاب، والإظهار، ونحو ذلك. وليس من السهل بل قد تتعذر كتابة مثل هذا. ولهذا قرر العلماء – رحمهم الله تعالى– أنه لا يصح التعويل على المصاحف وحدها، بل لا بد من التلقي عن حافظ متقن، وكانوا يقولون: "من

أعظم البلية تشييخ الصحيفة". ويقولون: "لا تأخذوا العلم عن صحفي ولا القرآن من مصحفي"[٢٢] . وهو الذي يعلم الناس وينظر إلى رسم المصحف. وكان الشافعي –رحمه الله تعالى– يقول: « من تفقه من الكتب ضيع الأحكام»[٢٣]. ويروى عن بعض السلف قولهم: « وَلَا تَأْخُذْ الْعِلْمَ مِمَّنْ كَانَ أَخْذُهُ لَهُ مِنْ بُطُونِ الْكُتُبِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ عَلَى شُيُوخٍ أَوْ شَيْخٍ حَاذِقٍ فَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ إلَّا

مِنْ الْكُتُبِ يَقَعُ فِي التَّصْحِيفِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ الْغَلَطُ وَالتَّحْرِيفُ»[٢٤] ولهذا يقول الشيخ عبد الفتاح بن السيد عجمي[٢٥] : –بعد أن ذكر طائفة من أحكام المد والقصر– « ولا يجوز لأحد مَّا أن يقرأ بهذه الأحكام أخذًا من هذا الكتاب أو من غيره مما دُون فيه مثل ذلك، دون أن يرجع إلى الشيوخ المقرئين المسندين في هذا الشأن، فيأخذ عنهم ويعرض عليهم القرآن الكريم من أوله إلى آخره، سواء كان بحالة من هذه الحالات أو بالحالات الثلاث كلها أو برواية حفص كاملة من طريق الطيبة. وعليه فلا بد من الرجوع إلى التلقي من أفواه الشيوخ الذي هو الأصل في نقل القرآن الكريم».

والشيوخ القراء المُجَازين والمُؤهلين لإجازة غيرهم والحمد لله مبثوثين في الأمصار لا يخلو منهم قطر من الأقطار، يقول ابن الجزري[٢٦] : « فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُخْلِ عَصْرًا مِنَ الْأَعْصَارِ، وَلَوْ فِي قُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ، مِنْ إِمَامٍ حُجَّةٍ قَائِمٍ بِنَقْلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِتْقَانِ حُرُوفِهِ وَرِوَايَاتِهِ، وَتَصْحِيحِ وُجُوهِهِ وَقِرَاءَاتِهِ، يَكُونُ وَجُودُهُ سَبَبًا لِوُجُودِ هَذَا السَّبَبِ الْقَوِيمِ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ، وَبَقَاؤُهُ دَلِيلًا عَلَى بَقَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ».

وخلاصة أهمية أخذ الإجازة في قراءة القرآن وشهادة حفظه يلخصها بقوله: « وَمِنْهَا – أي من فوائد اتصال السند في قراءة القرآن– مَا ادَّخَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، وَالنِّعْمَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَسِيمَةِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الشَّرِيفَةِ، مِنْ إِسْنَادِهَا كِتَابَ رَبِّهَا، وَاتِّصَالُ هَذَا السَّبَبِ الْإِلَهِيِّ بِسَبَبِهَا خَصِيصَةُ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ، وَإِعْظَامًا لِقَدْرِ أَهْلِ هَذِهِ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ، وَكُلُّ قَارِئٍ يُوصِلُ حُرُوفَهُ بِالنَّقْلِ إِلَى أَصْلِهِ، وَيَرْفَعُ ارْتِيَابَ الْمُلْحِدِ قَطْعًا بِوَصْلِهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا هَذِهِ الْفَائِدَةُ الْجَلِيلَةُ لَكَفَتْ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَصَائِصِ إِلَّا هَذِهِ الْخَصِيصَةُ النَّبِيلَةُ لَوَفَتْ» [٢٧]. ويمكن إجمال أهمية أخذ الإجازة في القرآن الكريم وشهادة الحفظ في النقاط التالية:

١– يعد حفظ القرآن الكريم من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى؛ وذلك لأن الحافظ بحاجة إلى تكرار ما يريد حفظه عدة مرات ثم مراجعته باستمرار لتثبيته في صدره وله بكل حرف يقرؤه حسنة والحسنة بعشر أمثالها كما روي عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أنه قال: « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»[٢٨].

٢– شرف الانتساب لأهل القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته، كون المجاز أحد سلسلة السند الذين تتصل حلقاتهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–.

٣– تساعد الإجازة القرآنية على إتقان حفظ القرآن الكريم وقراءته قراءة صحيحة سليمةً من اللحن الجلي والخفي.

٤- تعد الإجازة مؤهل علمي تمنح صاحبها الحق في تعليم غيره القرآن، - كونه أولى بهذا الشرف من غيره- ومنح الإجازة لمن يستحقها حينما يكون أهلًا لها، ليكون المجيز والمجاز داخلين ضمن قوله – صلى الله عليه وسلم-: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[٢٩].

المطلب الثاني: شروط الحصول على الإجازات القرآنية وشهائد حفظ القرآن الكريم

الحصول على الإجازات القرآنية وشهائد حفظ القرآن الكريم ليسا شرطًا أساسيًا لمنح صاحبهما الأهلية والحق في تعليم وتدريس القرآن الكريم دون غيره- وإن كانا أولى من غيرهما بهذا الشرف- وإنما من أتقن قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن ولولم يكن حافظًا له فإن له الحق في تعليم القرآن وتحفيظه، وقد يصير الأمر بالنسبة له واجبًا إن لم يوجد من يقوم بذلك غيره، انطلاقًا من قوله – صلى الله عليه وسلم-: « بلغوا عني ولو آية »[٣٠].

غير أن ما ينبغي الإشارة إليه أن هناك من اتخذ الإجازات القرآنية مصدرًا للربح والاسترزاق، وقد كشفت مجلة الدستور المصرية[٣١] عن السوق السوداء لـ « إجازات القرآن» في مصر. حيث كشفت الستار عن شيوخ وجمعيات وجامعات إسلامية ومجموعات إلكترونية تمنح شهادة إجازة حفظ القرآن الكريم للكسب المادي ولإعطاء الوجاهة الاجتماعية، مباشرةً وعن بعد، بعد تحولها لبيزنس وتجارة علنية. وحتى لا يصير الأمر كذلك كان لا بد من شروط ينبغي توفرها فيمن يرغب بالحصول على شهائد حفظ القرآن الكريم أو الإجازات القرآنية وهذه الشروط هي:

١- **حفظ القرآن الكريم حفظًا متقنًا عن ظهر قلب وتسميعه من أوله إلى آخره على يد شيخ مجاز** كشرط للحصول على الإجازة في القراءات، مع العناية بالأوجه المختلفة وتحريراتها، والعناية بربط اختلافات القراء بشواهدها من المتن المعتمد عليه في القراءة- ومستند هذا الشرط قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

٢- **إتقان علم التجويد للإجازة القرآنية أو دراسة متن في التجويد أو كتاب على الأقل لشهادة حفظ القرآن** والامتحان به ويفضل منظومة ابن الجزري (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه).

٣- **أن يُتَخيَّر للقراءة شيخ متقن ضابط**، قال مكي بن أبي طالب:[٣٢] (يجب على طالب القرآن أن يتخير لقراءته ونقله وضبطه أهل الديانة والصيانة، والفهم في علوم القرآن، والنفاذ في علم العربية، والتجويد بحكاية ألفاظ القرآن، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم).

٤- حفظ متن الشاطبية للقراءات السبع، والدرة معه لمن أراد العشر الصغرى، أو حفظ طيبة النشر لمن أراد العشر الكبرى.

٥- **الاهتمام بالسند،** قال الإمام عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" [٣٣] . ويعتبر حصول الطالب على إسناد في القراءة متصلاً سنده بالنبي – صلى الله عليه وسلم- شهادة على أهليته وصلاحه للتدريس وتعليم القرآن الكريم، وتزكية له وتوثيقًا في دخوله في السلسلة المباركة لتحمُّل القرآن ونقله، بحيث أصبح

عدلاً ضابطًا في نقل الرواية أو الروايات التي قرأها وتلقاها. فينبغي للمجيز أن ينص على الرواية أو الروايات التي قرأها الطالب عليه، ومن أي كتاب، ومن أي طريق، وهل ختم ختمة كاملة أو لا؟[٣٤]

٦- **معرفة الوقف والابتداء** ولهذا اشترط كثير من أئمة القراءة على المجيز أن لا يجيز الطالب في القرآن إلا بعد معرفة الوقف والابتداء[٣٥] قال أَبُو حَاتِمٍ: من لم يعلم الوقف لم يعلم ما يقرأ، قال علي رضي اللَّه عنه: التنزيل معرفة الوقوف وتحقيق الحروف، وهذا القرآن نزل باللغة العربية والوقف والقطع من حليتها فأداء الوقف حلية التلاوة وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر للعالم إذا ثبت ذلك فلابد من معرفة ما يبتدأ به ويوقف عليه[٣٦].

٧- **العناية باللغة العربية** لأنها السبيل الأمثل للنطق الصحيح، والبيان الواضح، والفهم السليم. وقد اعتبر ابن مجاهد أن الحافظ الذي ليس عنده علم بالإعراب " لا يلبث مثله أَن ينسى إِذا طَال عَهده فيضيع الْإِعْرَاب لشدَّة تشابهه وَكَثْرَة فَتحه وضمه وكسره فِي الْآيَة الْوَاحِدَة لِأَنَّهُ لَا يعْتَمد على علم بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا بصر بالمعاني يرجع إِلَيْهِ وَإِنَّمَا اعْتِمَاده على حفظه"[٣٧]. وما أحسن قول الإمام الحضرمي:

لقد يدعي علم القراءة معشر ... وباعهمو في النحو أقصر من شبر

فإن قيل ما إعراب هذا ووجهه رأيت طويل الباع يقصر عن فتر[٣٨]

المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ

المطلب الأول: إيجابيات تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ

هناك العديد من الإيجابيات والفوائد التي تترتب على تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ ومنها:

١-ربط الحافظ والمجاز بالقرآن الكريم، وبقائه على أعلى درجات الإتقان والضبط وحسن الأداء.

٢-بقاء الحافظ والمجاز متقنًا للقرآن الكريم، متمكنًا من قراءته، مستحضرًا للأوجه الخلافية وشواهدها الشعرية من المنظومات التي دونها أئمة القراء وحفظها أثناء العرض والأداء.

٣-اطمئنان الجهة أو الشيخ الذين صدرت عنهم الإجازات أو شهادة الحفظ أن الحاصلين عليها لا زالوا كما كانوا عليه وقت منحهم ذلك من الحفظ والضبط والاتقان وحسن الأداء، ولعل ما فعله جبريل – عليه السلام- مع الرسول – صلى الله عليه وسلم- من تعاهده له كل عام بالقرآن هو مستند هذه الفائدة، حيث روي أن جبريل كان يعارضه القرآن كل عام مرة، وأنه عارضه في العام الأخير مرتين(٣٩).

٤-في حال كون الحافظ أو المجاز مُعلِّمًا لحلقة قرآنية أو يعمل في مجال تعليم القرآن الكريم فإن ذلك سينعكس إيجابًا على نتاجه العلمي، وستكون مخرجاته أكثر إتقانًا وأداءً من غيره.

٥-الاختبارات الدورية تعطي نقطة قوة للحفاظ والمجازين والجهات الراعية لذلك.

٦-عدم تحمل الجهات أو الشيوخ المقرئين أي مسؤولية تمس سمعتهم أو تنقص من مكانتهم في حال تراجع الحافظ أو المجاز بشكل كبير ولم يلتزم بالاختبارات الدورية التي تساعد على تحسين الأداء وتثبيت الحفظ.

٧-سحب شهادة الحفظ أو الإجازة أو إلغائها عمليًا لمن لم يعد أهلًا لذلك، حتى لا يكون ضعف حفظه وأدائه مصدرًا للفتنة والبلبلة.

المطلب الثاني: سلبيات تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ:

١- تشويش نية الكثير من الحفاظ والمجازين من كون المراجعة عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى إلى اعتبارها غاية للمحافظة على ما حصلوا عليه من شهادات وإجازات، ويُخشى على من صار حاله كذلك من الوعيد الشديد بقوله – صلى الله عليه وسلم- « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار»(٤٠).

٢- عدم استقرار كثير من الحفاظ والمجازين في مكان أخذ الإجازة أو شهادة الحفظ واضطرار أغلبهم للسفر والانتقال إلى مكان أو بلد آخر، وهذا يحول بينهم وبين إعادة الاختبار مرة أخرى والذي قد يستلزم سحب الشهادة أو الإجازة منهم مع كونهم لا زالوا أهلًا لها.

٣- في حال سفر الشيخ أو موته سيتعذر تجديد الإجازة للمجاز وستكون في حكم الملغي وفي ذلك حرمان وظلم يقع على الحافظ أو المجاز، ولو تبنت جهة ما إقامة الاختبار نيابة عن الشيخ فإنه يبقى في الأمر نظر، وفي النفس شيء.

٤-تزمين الإجازات وشهائد الحفظ قد يصرف كثير من الشباب عن حفظ القرآن الكريم أو السعي للحصول على الإجازات في قراءته، خصوصًا مع كثرة المغريات والصوارف.

المبحث الثالث: موقف بعض العلماء والمقرئين من تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ

المطلب الأول: موقف المؤيدين وحجتهم

لم أقف على من أثار هذه المسألة أو تكلم عنها من العلماء أو القراء السابقين؛ ولعل السبب في ذلك أن الإجازة أو الشهادة لم تكن وسيلة من وسائل التقديم للبحث عن فرص العمل آنذاك بخلاف ما هو معمول به حاليًا لدى الكثير من

الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية من اعتبار الإجازة أو الشهادة شرط أساسي للتقديم، لذا صار البعض يتخوف أن يتم التركيز على مجرد الإجازة أو الشهادة دون النظر إلى حقيقة المجاز ومدى ضبطه وحسن أدائه، ولقد كان الشيخ الدكتور عقيل المقطري[٤١] من جملة من نادى بهذه الفكرة وتحمس لها، ولذا فقد تم صياغة هذا السؤال[٤٢] وعرضه على مجموعة من المشايخ والمقرئين على النحو التالي:

الشيخ الفاضل فلان – حفظكم الله– ما رأيكم بتزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ؟ وما هي حججكم التي تدعمون بها وجهة نظركم؟ أرجوا من فضيلتكم التكرم بالإجابة على هذا التساؤل لغرض الفائدة والبحث العلمي ولكم الشكر.

فكانت إجابتهم عليه كالتالي:

أولاً: الدكتور المقرئ عبد الله العبيد[٤٣]، أجاب بقوله: " أنا لا أعلم أن أحدًا فعل ذلك – يعني جعلها مؤقتةً ثم بعد ذلك يعيد الاختبار له،... ثم يقول بأن هذا الفعل من أحكام المصلحة عند الفقهاء، فإذا وجد سبب يقتضي أن تكون المصلحة إعادة الاختبار له لأنه قد يتساهل بعض الناس في بعض الجهات مثلًا فهذا جيد ولا يمنع منه شيء إذا وجد مصلحة وتقدر بقدرها، لكن يخشى فيما بعد إذا كانت الإجازة مقيدة أن يستغلها بعض ضعاف النفوس في أنه يجدد أخذ المال عليها، فهذا قد يكون سببًا في ذلك فإذا انتفى هذا ما في بأس.

ثانيًا: الشيخ الدكتور عقيل المقطري أجاب بما نصه: " فكرتي في موضوع تزمين شهادة حفظ القرآن للطلبة بِسَنَةٍ له مبرراته:

الأمر الأول: أن بعض الطلاب يتشاغل في أمور الدنيا، أو يتشاغل عن الحفظ فينسى الكثير من سور القرآن أو ينسى كثيرًا من القرآن الكريم، وبالتالي بقاء هذه الشهادة معه لا يجوز؛ لأنه صار غير حافظ، وكونه يبرزها على أنه حفظ القرآن الكريم لدى مدرسة من مدارس التحفيظ التابعة لجمعية الحكمة تعد هذه الشهادة شهادة زور، والنبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»(٤٤).

الأمر الثاني – من المبررات–: فيه بقاء ارتباط الطالب بمدرسته وبشيخه أو شيوخه هذا لا بد منه.

الأمر الثالث: ضمان استمرار حفظ الطالب، وهذا بالطبع ينطبق على من حفظ القرآن بقراءة حفصٍ أو من أخذ شيئًا من القراءات كل ذلك ينطبق عليه، لابد أن يأتي بعد سنة ليعرض محفوظاته ويتأكد من أنه لا يزال حافظًا فتجدد له الشهادة لمدة سنة.

الأمر الرابع: من المبررات بقاء سمعة الجمعية سمعة حسنة كون طلابها فعلًا حفاظًا، وكون الطلاب متقنين كذلك؛ لأنه من خلال الواقع اتضح أن بعض من يحمل شهادةً لحفظ القرآن الكريم حينما يأتي ليصلى بالناس في رمضان أو حتى في

بعض الصلوات الجهرية يصلى من هاتفه لا يصلي من حفظه، وهذا دليل على أن البعض تشاغل عن الحفظ ونسي أو صار حفظه مهزوزًا .

الأمر الخامس: من المبررات كذلك أن تشحذ همم الطلاب الذين حفظوا القرآن بأن يبقوا مستمرين على الحفظ والاتقان؛ لأنهم إذا لم يتقنوا ولم يبقوا – يعني مراجعين القرآن الكريم– ستسحب منهم هذه الشهادة ولن يكون لها أي معنى.

الأمر السادس: حتى لا يتكلم الناس في جمعية الحكمة وأنها تعطى للطلاب شهادات وهم غير حفاظ، يدل على ذلك أن هذه الشهادة تمنح للطالب بمجرد أن يختم القرآن لا بعد أن يتقن، ولو جئت تختبر هؤلاء الطلاب الذين سلمت لهم شهادات التحفيظ يوم الاحتفال لو جئت تختبره لوجدت أنه غير حافظ أو غير متقن على أقل تقدير، هذا يعني ينبغي أن تبقى هذه السمعة والسيرة الحسنة لمدارس التحفيظ حتى تكون مخرجاتها مخرجات جيده، ليست القضية بكثرة المتخرجين ولا بكثرة إعطاء أو منح الشهادات وإنما العبرة فعلًا بالحفاظ، بوجود الحافظين، وبوجود المتقنين كذلك.

الأمر السابع: من جملة المبررات كذلك أن الواقع يشهد بذلك وأنك لو ذهبت لكثير ممن منح الشهادة الورقية إما غير حافظٍ وإما غير متقن وهذا يدعوا إلى مراجعة هذه المسألة في مدارس التحفيظ هذه وغيرها من المبررات.

ثالثًا: الشيخ المقر خليل الصغير[٤٥] أجاب بقوله: " أنا بالنسبة لي شخصيًا إن تم هذا الأمر بضوابط ولوائح مضبوطة ثابتة فهو أفضل، لكن تحتاج لاتفاق أو شبه إجماع من المجيزين أو من المؤسسات القرآنية العاملة في هذا المجال أو من مراكز الإقراء والإجازة المتخصصة في منح الإجازة إذا أمكن إقامة منتدى أو ملتقى أو ورشة عمل موسعة يتم من خلالها ترتيب هذا الموضوع فهو أفضل وأكمل وأجمل حتى يكون الجميع على رؤية واحدة."

المطلب الثاني: موقف المعارضين وحجتهم

وقد أجاب مجموعة من المشايخ والمقرئين على نفس السؤال السابق وكانت إجابتهم عليه كالتالي:

أولاً: الدكتور المقرئ أيمن سويد[٤٦] أجاب بقوله: "بالنسبة للمعمول به ولا أعلم خلافًا فيه هو أن المُجيز يجيز المُجَاز وتقع المسؤولية على عاتق المُجَاز هو عليه أن يحافظ على هذه الإجازة ويراجع معلوماته، ولا أعلم جهة لا شرعية ولا جامعية تعطي شيء اسمه إجازة مؤقته، يعني لما تأخذ ليسانس من جامعة من الجامعات أو بكالوريوس لا يقولون مدته سنتين أو ثلاثة ثم عليك أن تأتي لنختبر معلوماتك، ما أحد يفعل هذه، ولا أعلم شيخًا على مر التأريخ فعل ذلك، والإجازات في العصور القديمة موجودة ولا أعلم أحدًا اشترط على طالب أن يعود إليه بعد فترة مهما كانت تلك الفترة ليختبره ويجده أنه ما زال محافظًا، بعد ما يجيز المُجيز المسؤولية صارت على عاتق المُجَاز فإن ضيع ضيع على نفسه، وإن حافظ حافظ لنفسه، هذا الذي أعرفه، يعني هذا الشرط أولًا غير معمول فيه، ثانيًا لماذا الجهة التي أصدرت الإجازة تحمل نفسها فوق طاقتها، هذه المسؤولية مسؤولية المُجاز".

ثانيًا: الشيخ عبد الباري الحميدي[٤٧] أجاب بقوله: **لا نضيق واسعًا**... الإجازة هي تحكي حال صاحبها، والأصل أنها للمتقن جدًا. وأضاف هذا الموضوع حقيقةً يحتاج إلى تأمل ونظر، لكن على كل حال **أمَّا أن الإجازة تقيد بوقت فلا**؛ لأن الإجازة معناها أن الطالب قد استحق الإجازة في وقته، فيعطى هذه الورقة شهادة له، مثل: الثانوية، والجامعية، ومثل أي شهادة، و يمكن أن تضبط بضوابط هذه الإجازة، يعني مثلًا: أن تَكْتُب بالإجازة وقد رأيته أهلًا للإجازة فأنا أجيزه وأذن له بأن يعلم القرآن وكذا وكذا مادام متقنًا لهذا العلم، يمكن تقيدها هكذا وخلاص خرجت من الإشكال، بعد ذلك أنه يأتي في جهة ما أو مدرسة ما يقول أنا عندي إجازة الجهات هذه تقوم باختباره، وأنت نفسك إذا كان عندك طلاب أو مدرسين يعملون لديك ترى أن عندهم إهمالًا أو قصورًا أو نسيانًا يمكن أن تعيد لهم، تعمل نظام سواء كنت في المركز، أو في الجامعة، أو في المدرسة، يختبر هؤلاء المدرسين كل فترة، فيجدد لهم الاختبار في السنة، أو في كل ستة أشهر، أو في السنتين واختبار شامل. وبإمكانك أن تضع قوانين تستبعد هذا المدرس أو المعلم من مؤسستك أو مركزك أو كذا لأنه ليس أهلًا مثلًا أو قد نسي، لكن أن أعمل الإجازة لمدة معينة لا، **يمكن الشهائد يمكن**، ويمكن تضبط داخل الإجازة نفسها، تقول وقد أجزته وأذنت له أن يروي عني ويعلم القرآن وكذا مادام متقنًا لهذا العلم فإذا نسيه فلا آذن له أن يروي أو يعلم ما جهله، ومع ذلك جرت عادة العلماء على حسن الظن، والأصل أن الإجازة ما نعطيها إلَّا للطالب المتقن جدًا جدًا، يعني بعد ما يقرأ مصحف مصحفين ثلاثة مصاحف هذا الأصل، أمَّا الأن صار تكاثر – الهاكم التكاثر– وصار تنافس بين المراكز والمؤسسات والمدارس من يخرج العدد الأكبر والأكثر، وصار الناس يهتمون بالكثرة ولا يهتمون بالضبط... فهذا الموضوع ضبطه يحتاج إلى تدارس ثم يقول: أن العلماء إذا كتبوا الورقة –الإجازة – لا يعودون لسحبها من الطلاب، لكن إذا جاء أحد الطلاب يريد أن يدرس كانوا يختبروه، ولو ضاعت عليه الإجازة يختبروه من جديد، ثم يقول: **هذا يمكن يكون بحالات أما على الإطلاق فلا لأنه أخشى أن نكون دخلنا ببدعة ما أنزل الله بها من سلطان** أ. ه.

ثالثًا: الشيخ المقرئ عبد القوي علوان [٤٨] يقول: " على حد علمي لم أعلم عن الشيوخ والقراء الأولين هذا الأمر أنهم كانوا يزمنون الإجازة بوقت من الأوقات أو بزمن من الأزمان، والأصل أن نتبع الأئمة في ذلك، وحتى لو سلمنا جدلًا بصحة هذه الطريقة هذا الأمر لا يأتي من حيث الواقع لا يمكن أن يتحقق؛ لأنه سيسبب عنت ومشقة وحرج شديد، إذ أن المُجاز قد يسافر إلى بلد آخر وكذلك المُجيز، فهذا سيحصل نوع من المشقة ومن العنت ومن التعب ولا يمكن تحققه والله أعلم"

رابعًا: الشيخ نبيل الباشا[٤٩] يقول: منح الطالب الإجازة معناها أنه أصبح مؤهلًا للإقراء بها والإجازة ليس لها تأريخ صلاحية حسب علمي، وإن كان ثمة تقصير عند الطالب فهو مسؤول أمام الله، وأنت عليك النصيحة، فلا يجوز للشيخ أن يرجع عن الإجازة لأي سبب من الأسباب؛ إلَّا إذا اشترط شرطًا في الإجازة؛ فيكون الرجوع للشرط.

وقد ذكر الشيخ نبيل أنه قرأ ردًا للشيخ حسن مصطفى الوراقي على صفحته في الفيس بوك على بعض من سأله هل له أن يرجع عن إجازته لبعض من منحهم من الطلاب أو الطالبات الذين تبين له ضعفهم وفشا اللحن الجلي والخفي في قراءتهم؟ فأجاب بقوله: " **لا يجوز للشيخ أن يرجع عن الإجازة بعد الرواية للطالب**؛ لأن الشيخ اعتمد وشهد له بالأهلية والإتقان ومن ثم أجازه بذلك".

يقول الإمام العراقي في ألفيته:

وَلاَ يَضُرُّ سَامِعًا أَنْ يَمْنَعَهْ ... الشَّيْخُ أَنْ يَرْوِي مَا قَدْ سَمِعَهْ

كَذَلِكَ التَّخْصِيْصُ أو رَجَعْتُ ... مَا لَمْ يَقُلْ: أَخْطَأْتُ أو شَكَكْتُ(٥٠)

خامسًا: الدكتور فكري الحكيمي (٥١) يقول: الشهادة والإجازة هي عبارة عن ترخيص أو إقرار لهذا الفرد يقرأ ويُقرئ، وأنا لا أحبذ سحب الإجازات لأنه سيكون هناك تلاعب، إلا في حالة ما لو انقطع تمامًا عن القراءة والإقراء ونسي تمامًا، أما لو كان ما زال يعمل في مجال القرآن كأن يكون مدرسًا مثلًا فلا تسحب منه الإجازة ولو نسي بعض الشيء، لأن الإجازة لا يشترط لها الحفظ وكلنا ينسى، والإجازة هي للقراءة الصحيحة وليست للحفظ، ولكن يشدد فيها ولا تعطى إلا لمؤهل متقن، ولا بد من تجاوز حكاية سحب الإجازة، ولا بأس من وضع مقرات كل خمس سنوات مثلًا يعرض قراءته الذي أخذ الإجازة مرة أخرى.

سادسًا: الدكتور محمد السقاري:(٥٢) " إن نسي الحافظ لحفظه فهي جناية على نفسه ولا تتحمل المؤسسة المانحة للشهادة أي وزر والشهادة هي إثبات أن الطالب سَمَّع القرآن كاملًا واختبر فيه، ولا تتضمن شهادة أن الحفظ باقٍ، وتجديد الشهادات فيه زيادة تكلفة في المال والوقت والجهد وتضييع مصالح على الطلاب"

سابعًا: الدكتور ماجد سنان(٥٣) يقول: " وما فائدة التجديد؟ لأنك تشهد له أنه حفظ أو أجيز في زمن معين، ثم بعد ذلك الأمر إليه إن شاء حافظ على حفظه وإتقانه وإن شاء أهمل، أمَّا طالب الإجازات فبما أنه مستمر بأخذ الإجازات رواية بعد رواية فهذا بحد ذاته تجديد"

ثامنًا: الشيخ المقرئ خالد ناجي (٥٤) يقول: " إذا أتقن الطالب وحقق شروط الإجازة ثم أجازه الشيخ وانطلق الطالب لحال سبيله فقد برئت ذمة الشيخ وأدى الذي عليه وعمل واجبه أمام الله تعالى، وليس للشيخ بعد ذلك ملاحقة الطالب والتأكد من حاله وهل لازال متقنًا أم لا؟ هذا الأمر يكله لله تعالى" .

تاسعًا: الشيخ وليد الدغيش[٥٥] يقول: " أنا لا أؤيد سحب الإجازة أو تجديدها، لكن أقترح وضع برامج تساعد على التثبيت والضبط كعرض القراءة بأسانيد أخرى، أو مع دروس الوقف والابتداء، أو عقد دورات الماهر بالقرآن، أو دورات باسم: تذاكر، تدارس ، الحافظ الماهر وهكذا".

عاشرًا: الشيخ المقرئ محمد الأهدل [٥٦] يرى إمكانية التجديد بالنسبة لشهادة الحفظ، أمَّا الإجازة فلا يرى ذلك، ويرى أنه لا يحق للمُجِيز سحبها من المجاز حتى لو نسي ما أجيز به تمامًا.

حادي عشر: الشيخ محمد عبده هزبر[٥٧] يرى أن الشهادة أو الإجازة كما هو المتعارف عليه تعبر عن يوم النتيجة فقط ولا تعبر عن العمر كله، ثم يقول بأن هذا الهاجس موجود لدى بعض الجهات العلمية التي تحس بالمشكلة ولكنها وحدها لا تستطيع أخذ القرار بحكم أن السوق أصبح مفتوحًا، لكن إن وجد رأي جماعي لا شك سيكون له وقع في التنفيذ وسيحترم من البقية.

ثاني عشر: الدكتور المقرئ صادق محمد عبدالله[٥٨] يقول: " لست من المؤيدين لهذه الفكرة تمامًا – أن تكون الإجازة مزمنة– لأن الشخص يأخذ الإجازة بوقت معين وزمن معين ومن شيخ معين هذا إقرار بأنه أعطى، فإن هو ضيع الإجازة أو مقتضاها فهذا أمر يخصه".

المطلب الثالث: المناقشة والترجيح

بعد أن تم استعراض أقوال العلماء والمقرئين يمكن إعادة تصنيفها إلى ثلاثة اتجاهات على النحو التالي:

الاتجاه الأول: المؤيدين لمبدأ تزمين الإجازات القرآنية وشهائد الحفظ، وهذا رأي الشيخ الدكتور عقيل المقطري، والشيخ خليل الصغير، لدرجة أن الشيخ عقيل اعتبر بقاء الإجازة وشهادة الحفظ مع من نسي القرآن أو كثيرًا منه بأنها لا تجوز أن تبقى معه، وأنه لو أبرزها تعد بمثابة شهادة الزور.

المناقشة

دعوى عدم جواز بقاء الإجازة وشهادة الحفظ مع من نسي القرآن أو كثيرًا منه تحتاج إلى دليل؛ لأن المسألة انتقلت إلى اعتبارها حكمًا شرعيًا، والأحكام الشرعية لا تثبت إلا بالدليل، ولما لم يوجد دليل على ذلك بقي الأمر على أصله في أحقية بقاء الإجازة والشهادة مع من منحهما ولو نسي شيئًا أو تراجع ضبطه، وأما اعتبارهما شهادة زور في حال أبرزها فليس الأمر كذلك لأمرين:

الأول: أنه منحهما في حينه بعد أن استوفى شروط استحقاقه لهما، وهما شهادة له بالحفظ والضبط وقت منحهما وليس إلى نهاية العمر؛ لأن المحافظة على ما تعلمه تقع بالأساس عليه لا على من علمه، عملًا بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد:٣٣]. فليس إبرازه لهما يعد شهادة زور؛ لأن هذا قد يطعن في الجهة التي منحته ذلك بأنها شهدت له زورًا والأمر ليس كذلك، والاستدلال بحديث «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»[٥٩]، لا ينطبق على هذه الحالة؛ لأنه منح الإجازة والشهادة حينما كان أهلًا لهما، والحديث يحكى حالة ما يتشبع الإنسان بشيء لم يعطه أصلًا فبين الحالتين فرق لا يخفى.

الثاني: أن كثيرًا من الجهات والهيئات تعتمد على الاختبارات للقبول فيها، والشهائد ونحوها ليست سوى مرجح أو لها نسبة محددة وقت المفاضلة فقط.

وأمَّا جعل تزمين الإجازات وشهادة الحفظ – بسنة أو تزيد أو تنقص– وسيلة لربط الطلاب بشيوخهم فهذه فيها من المشقة الشيء الكثير، فكثيرٌ من الطلاب لا يستقر به الحال في بلد ولا مكان، والأصل تسهيل العلم وتيسيره عملًا بقوله – صلى الله عليه وسلم– « يسروا ولا تعسروا، وبشروا، ولا تنفروا»[٦٠]، ويكفي أن الطالب يدعوا لشيخه ويحفظ له جميله.

الاتجاه الثاني: المنع من تزمين الإجازات وشهائد الحفظ مطلقًا، وهذا هو رأي الأغلب الذين سئلوا عن وجهة نظرهم في التزمين. وقد أيدوا وجهة نظرهم بالآتي:

أولاً: الإجازات وشهاد الحفظ ليس لها تأريخ صلاحية، وتزمينهما بوقت محدد تضيق لأمر واسع والأصل خلافه.

ثانيًا: تزمين الإجازات وشهائد الحفظ قد يكون بدعة ما أنزل الله بها من سلطان.

ثالثًا: نسيان الحافظ والمجاز جناية على نفسه لا يلحق الجهة التي منحته أي وزر؛ لأنها شهدت له بالحفظ والإتقان في زمن محدد وليس إلى نهاية العمر.

رابعًا: تجديد الإجازات فيه تكلفة في المال والوقت والجهد.

خامسًا: قد يستغلها بعض ضعاف النفوس للابتزاز المالي فقط.

المناقشة:

ما ذهب إليه أصحاب هذا الاتجاه وهو عدم سحب الإجازة بعد منحها هو المعمول به حاليًا، وهو ما سار عليه العلماء سلفًا وخلافًا في شتى العلوم ومختلف الفنون، والنسيان ليس عيبًا ولا قادحًا من قوادح التلقي، بل هو صفة ملازمة للبشر ولذا عصم الله منه نبيه – صلى الله عليه وسلم– لكونه الحلقة الأعلى في التلقي فقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:٣-٤]. وقال: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ۝إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ [الأعلى:٦-٧].

ونسيان شيء يسير لا يضر، أمَّا من فرط بالكلية فقد خلع ثوب العز الذي ألبسه، وجنايته على نفسه لا يلحق من منحه شيء منها ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:١٠]. والله يقول أيضًا: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة:١٤].

الاتجاه الثالث: التفصيل

وأصحاب هذا الاتجاه هم بالأساس مع المانعين لفكرة التزمين للإجازات وشهائد الحفظ، لكنهم لم يرفضوا الفكرة جملةً وتفصيلًا بل رأى بعضهم أن فكرة التزمين تعد من أحكام المصلحة عند الفقهاء فإذا وجد سبب يقتضي إعادة الاختبار فلا بأس ويقدر بقدره(٦١).

ومنهم من رأى إمكانية التزمين في حق شهائد الحفظ دون الإجازات(٦٢). واقترح بعضهم وضع برامج تساعد على التثبيت والضبط كعقد الدورات ونحوها(٦٣) .

المناقشة:

اعتبار التزمين من أحكام المصلحة التي تقدر بقدرها يشكل عليها هنا الخوف من عدم الانضباط في هذا المقدار بين مُفَرِّط ومُفْرِط، ومتشدد ومتساهل، وعليه يبقى هذا الضابط غير دقيق في كثيرٍ من الأحيان. كما أن التفريق بين إمكانية التزمين في حق شهائد الحفظ دون الإجازات هو تفريق بين المتماثلين ولو من بعض الوجوه؛ لأن ما يقال من مشقة التزمين في حق الإجازات هو نفسه قد يقال في تزمين شهائد الحفظ، ولعل الأقرب للقبول والتنفيذ هو وضع البرامج المساعدة على التثبيت والضبط.

الترجيح:

والذي يميل إليه الباحث ويرجحه هو الرأي الثاني، وهو رأي القائلين بمنع التزمين لشهائد الحفظ والإجازات لوجاهة رأيهم وقوة حجتهم، مع أن الباحث يرى إمكانية إعادة الاختبار – دون إلغاء شهادة الحفظ أو الإجازة – في حق معلمي الحلقات القرآنية التابعين لأي جهة أو مؤسسة ما لسهولة التواصل بهم، وللتأكد من مدى إتقانهم وضبطهم، ولكونهم يعملون في مجال تعليم القرآن الكريم فكان الاحتياط في حقهم آكد من غيرهم، وعند تراجع أداء بعضهم مثلًا يمكن وضع برنامج تأهيلي لهم مع بقاء الشهادة والإجازة السابقة كما هي، والله أعلم.

النتائج

توصل الباحث في نهاية هذا البحث إلى النتائج التالية:

١- تعد الإجازات القرآنية من أهم الوسائل التي هيأها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على النص القرآني وصيانته من أن تتسرب إليه عجمة اللسان، أو لحن الفصاحة والبيان.

٢- نقلت الأمة القرآن الكريم جيلًا عن جيل على الكيفية التي نزل بها ولم يصبه أي شيء من التبديل والتغيير.

٣- لا يمكن تلقي القرآن إلا على يد الشيوخ المتقنين؛ لأن في القرآن كلمات وأحكام لا يمكن معرفتها وقراءتها قراءة صحيحة إلا عن طريق التلقي.

٤- الحصول على الإجازة وشهادة الحفظ شرف عظيم ينبغي الحفاظ عليهما وعدم التفريط فيهما.

٥- إذا صحت الإجازة من المُجيز إلى المجاز فلا سبيل لرفعها عنه، ما لم يصدر منه ما يستلزم رفعها.

٦- تعد الإجازات مؤهل علمي تمنح صاحبها أولوية الحق في تعليم القرآن ومنح الإجازة لمن يستحقها.

٧- عدم تحمل الجهات أو الشيوخ المقرئين أي مسؤولية تمس سمعتهم أو تنقص من مكانتهم في حال تراجع أداء الحفاظ أو المجازين؛ لأن الشهادة والإجازة تحكي حال حاملها وقت حصوله عليهما وليستا شهادة له بالضبط والاتقان إلى نهاية العمر.

٨- صعوبة أو استحالة تزمين الاجازات وشهادة الحفظ؛ كون أغلب الحاصلين عليهما لا يستقر بهم الحال في مكان.

٩- يمكن لأي جهة أو مؤسسة أن تطبق مبدئ الاختبارات الدورية للمعلمين التابعين لها دون أن تسحب منهم الشهائد أو الاجازات التي منحوها سابقًا.

التوصيات:

في ختام هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- أن يكون هناك دار للقراءة والإقراء يشرف على جميع الجمعيات والهيئات والمراكز القرآنية ويعمل على فهرسة جميع الإجازات والشهائد القرآنية ووضع آلية محددة للحصول عليهما.

٢- أن تقوم المؤسسات والهيئات ومراكز الإقراء بإقامة العديد من دورات الحفظ والاتقان، مع الاهتمام بالجوانب التدبرية التي تنقل الحفاظ من جانب الاستظهار إلى جانب التفاعل مع القرآن سلوكًا وأخلاقًا، كون ذلك أكثر مدعاةً لتثبيته في الذهن وتأثير الحفاظ على الواقع المحيط بهم.

٣- أن تقوم المؤسسات والهيئات ومراكز الإقراء بعقد ملتقى أو ورشة عمل لتدارس مسألة التزمين بطريقة أعمق ووضع لائحة تنظم مسألة منح شهائد الحفظ والإجازات القرآنية وفق شروط وضوابط تكون محل إجماع أو شبه إجماع يلتزم بها الجميع مراعاة للمصلحة القرآنية العليا.

الحواشي

(١) **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه – رضي الله عنهما–، حديث رقم: (٢٤٦٤)، ١٩١٣/٤.

(٢) **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعود، حديث رقم: (٣٧٦١)، /٢٨.

(٣) **معجم مقاييس اللغة**، ٢٢/٣.

(٤) **تاج العروس**، الزبيدي، ١٥٢/٣٥.

(٥) انظر: **لسان العرب**، ابن منظور، ٣٢٦/٥.

(٦) **القاموس الفقهي**، سعدي أبو حبيب، ص:٧٣.

(٧) **تاج العروس**، الزبيدي، ٨٦/١.

(٨) **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، السيوطي، ٤٩/٤٤.

(٩) **الإتقان في علوم القرآن**، السيوطي، ٣٥٥/١.

(١٠) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر، ٤١٩/١.

(١١) **مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات**، إبراهيم بن سعيد الدوسري، ص:١٣.

(١٢) **فتح رب البرية بشرح المقدمة الجزرية**، صفوت محمود سالم، ١٣٠/١.

(١٣) **القاموس المحيط**، الفيروز أبادي، ص:٢٩٢.

(١٤) **معجم مقاييس اللغة**، ٢٢١/٣.

(١٥) **صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: (٥٠٢٧)، ١٩٢/٦.

(١٦) **الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز**، محمد سيدي محمد الأمين، ١٩/١.

(١٧) **دليل الحيران على مورد الضمآن**، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المالكي، ص:٦.

(١٨) **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، حديث رقم: (٢٧٣)، ٥٦١/١.

(١٩) وكان ذلك رخصة عامة – قبل أن تستقر القراءات– أن يقرأ كل واحد منهم بحسب ما تمرست عليه لسانه ما دام وكلها فصيحة لا تخل بالمعنى ولا تجعل حرامًا مكان حلالًا أو العكس– وليس لأحد الآن إلا أن يلتزم بما أجمعت عليه الأمه خلفًا عن سلف– ولو كان الرسول – صلى الله عليه وسلم– قد أقرأهم بكل هذه الأحرف لكان أمر كتاب الوحي بكتابتها، أو لاشتهر عنه أنه كان يقرأ ببعضها في الصلاة وهو ما لم ينقل، والله أعلم.

(٢٠) **مناهل العرفان في علوم القرآن**، السيوطي، ٤١٣/١.

(٢١) **الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز**، محمد سيدي محمد الأمين، ١٩/١.

(٢٢) **الجرح والتعديل**، ابن أبي حاتم الرازي، ٣١/٢.

(٢٣) **المجموع شرح المهذب**، النووي، ٣٨/١.

(٢٤) **المجموع شرح المهذب**، النووي، ٣٦/١.

(٢٥) **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ٢٩٨/١.

(٢٦) **النشر في القراءات العشر**، ٥٤/١.

(٢٧) **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، ٥٣/١.

(٢٨) **سنن الترمذي**، أبواب فضائل القرآن، باب من قرأ حرفًا من القرآن، حديث رقم: (٢٩١٠)، ١٧٥/٥.

(٢٩) **صحيح البخاري**، حديث رقم: (٥٠٢٧)، ١٩٢/٦. سبق تخريجه.

(٣٠) **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم: (٣٤٦١)، ١٧٠/٤.

(٣١) انظر: مها البديني، ٢٠١٧/٢/٦. **https://www.dostor.org** تمت المشاهدة بتأريخ ٢٠٢٤/٧/٢٩م.

(٣٢) **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، ص ٨٩.

(٣٣) **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، المزي، ٢٦٠/١٣.

(٣٤) **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، حازم سعيد حيدر، ص:٣٢.

(٣٥) انظر: **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، ٢٢٥/١.

(٣٦) **الكامل في القراءات العشر والأربعين**، أبو القاسم الهذلي، تحقيق: جمال الشايب، ص:١٣٢.

(٣٧) **السبعة في القراءة**، ابن مجاهد، ص:٤٥.

(٣٨) **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو القاسم شهاب الدين المعروف بأبي شامة، ص:٧٧٣.

(٣٩) انظر: **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: (٣٦٢٤)، ٢٠٣/٤.

(٤٠) **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، حديث رقم: (١٩٠٥)،١٥١٣/٣.

(٤١) **عقيل بن محمد زيد المقطري**، من مواليد ١٩٥٩م. حاصل على شهادة الدكتوراة من جامعة أفريقيا العالمية، تخصص تفسير، حاصل على العديد من الإجازات من كبار علماء الأمة مثل: القاضي إسماعيل الكوع، والدكتور عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ إبراهيم الشنقيطي وغيرهم، له العديد من المؤلفات تزيد عن عشرين مؤلفًا، عمل أستاذًا للحديث وعلومه في جامعة الإيمان – فرع تعز–، وهو عضو هيئة علماء اليمن، وعضو رابطة علماء المسلمين.

(٤٢) تم طرح هذا السؤال على مجموعة من المشايخ والمقرئين الذين تمكنا من الحصول على أرقامهم والتواصل بهم عبر خدمة الوتس آب، بمساعدة الأخ الأستاذ عبد الله أحمد علي الشرعبي والذي يعمل حاليًا مديرًا لإدارة مدارس تعليم القرآن الكريم بجمعية الحكمة اليمانية الخيرية – فرع تعز– من ٢٠٢٠ وحتى الآن.

(٤٣) **عبد الله بن صالح بن محمد العبيد التميمي**، من مواليد ١٩٦٦م –الرياض، المملكة العربية السعودية– حاصل على الدكتوراة من جامعة صنعاء في الفقه وأصوله، مدرس بالمسجد النبوي ومشرف عام على مؤسسة القرآن الوقفية (قرآن) الرياض، مجاز بالقراءات العشر، وغيرها من كتب الحديث والشريعة، من أهم مشايخه أحمد مصطفى أبو الحسن، ومحمد عبد الحميد الإسكندراني، ومصباح إبراهيم الدسوقي، وغيرهم، له أكثر من ستين ما بين مؤلف وبحث وتحقيق معظمها في التجويد والقراءات القرآنية، وله أكثر من ثلاثين مقرر دراسي لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في قسم المناهج في القرآن والقراءات وعلوم القرآن.

(٤٤) **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب المتشبع بما لم ينل، وما ينهى من افتخار الضرة، حديث رقم: (٥٢١٩)، ٣٥/٧.

(٤٥) **خليل علي محمد الصغير**، مواليد ١٩٨٤م. مجاز بالقراءات العشر ومدرس لها، يعمل حاليًا مدير مركز حراء للقراءات والدراسات القرآنية، يحضر الدكتوراة في القراءات القرآنية وعلوم القرآن – جامعة تعز– وإمام مسجد دار القرآن الكريم –تعز–.

(٤٦) **أيمن رشدي سويد**، من مواليد ١٩٥٥م، مجاز بالقراءات السبع، والعشر الصغرى والكبرى، والأربع الزوائد.

(٤٧) **عبد الباري صالح على سعيد الحميدي**، من مواليد ١٩٨٤م. حاصل على شهادة الدكتوراة في أصول الفقه من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية –السودان– ٢٠١٥م. حاصل على العديد من الإجازات منها: عدة إجازات في القراءات العشر الكبرى والصغرى، وعدة إجازات في الكتب الستة، وغيرها في شتى العلوم الشرعية، عمل مدرسًا للمواد الشرعية ومقرئ للقراءات في أكاديمية نما الخيرية في السودان.

(٤٨) **عبد القوي على علوان**، مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، ويعمل مقرئ في مركز الإمام عاصم للقراءات القرآنية – التابع لجمعية الحكمة اليمانية الخيرية– فرع تعز.

(٤٩) **نبيل يحي على عبد الله باشا**، من مواليد ١٩٨٦م. حاصل على العديد من الإجازات القرآنية أهمها: إجازة في القراءات السبع، وإجازة بالقراءات الثلاث المتممة للعشر الصغرى وغيرها، يعمل حاليًا مقرئ مجيز للقرآن والتجويد في مدرسة العز ابن عبد السلام –تعز–، وفي مركز الإمام عاصم التابع لجمعية الحكمة، وهو كذلك موجهًا لدى المركز نفسه.

(٥٠) **التبصرة في علوم الحديث**، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم العراقي، تـ (٨٠٦هـ)، ١/١٣١.

(٥١) **فكري عبدالله عبدالجيل الحكيمي**، أستاذ دكتور للتفسير وعلوم القرآن – جامعة تعز– قسم علوم القرآن، مجاز برواية حفص والقراءات السبع من طريق الشاطبية، خبرة في مجال التحفيظ والقراءة والإقراء أكثر من ثلاثين عامًا.

(٥٢) **محمد عبدالله محمد السقاري**، مواليد ١٩٨١م. دكتوراه في أصول التربية – جامعة تعز– ٢٠٢٣م. له عدة إجازات قرآنية برواية حفص عن عاصم، وإجازتين برواية قالون عن نافع، وإجازة برواية شعبة عن عاصم، وقراءة ابن كثير المكي، وعنده إجازة بالكتب الستة.

(٥٣) **ماجد سنان محمد المليكي**، من مواليد ١٩٨٣م. حاصل على الدكتوراه في القراءات القرآنية، أستاذ التفسير وعلوم القرآن – جامعة تعز– قسم علوم القرآن، مجاز بالقراءات العشر الصغرى، وله إجازة برواية حفص بقصر المنفصل من طريق طيبة النشر، يعمل مدرسًا للقراءات والتجويد في مركز الإمام نافع – إب– اليمن.

(٥٤) **خالد ناجي على ناجي**، مواليد ١٩٧٣م. متخصص في مادة الرياضيات ومدرس لها في المرحلة الثانوية منذ سنوات، تخرج من كلية التربية جامعة صنعاء ١٩٩٤م. حاصل على العديد من الإجازات القرآنية من جملة من المشايخ أبرزهم الشيخ محمد يحي جمعان الذي أجازه بالقراءات السبع والعشر، يعمل مدرسًا في مركز الإمام الشاطبي لتلقي القراءات وهو أحد المؤسسين له.

(٥٥) **وليد أحمد على ناصر الدغيش**، مواليد ١٩٨٨م. حاصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال –جامعة إب– وبكالوريوس علوم قرآن جامعة القلم –إب–. ودبلوم عالي تربوي سنة بعد البكالوريوس – جامعة إب– حاصل على تمهيدي ماجستير علوم قرآن تخصص قراءات–. مجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية، والدرة وحفص من طريق الطيبة، يعمل مديرًا ومدرس قراءات في نفس الوقت في مركز الإمام نافع لتلقي القراءات –إب–.

(٥٦) **محمد أحمد الأهدل**، من مواليد ١٩٨٠م. عضو المجلس التأسيسي لرابطة قراء اليمن، وهو أحد أعضاء مشيخة الإقراء اليمنية التابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد، تم اختياره عام ٢٠٢٣م الرجل الأول في القرآن الكريم من قبل مسابقة القارئ الجامع للقراءات التابعة لمؤسسة المصباح للقرآن الكريم بهرجيسا، يدير مركز ابن الجوزي للإقراء والإجازة بالسند في دولة الصومال حاليًا.

(٥٧) **محمد عبده هزبر خالد**، من مواليد ١٩٦٨م. مجاز بالقراءات السبع، عمل مدرسًا لمادة القرآن الكريم وموجهًا في العديد من المدارس والمراكز ما بين صنعاء وتعز ما بين ١٩٨٨– ٢٠٠٧م. عضو لجنة التوجيه بجمعية معاذ العلمية من ١٩٩٩–٢٠٠٧م. عضو لجنة التحكيم لمسابقة وزارة الأوقاف والإرشاد – تعز– ٢٠٠٧م.

(٥٨) **صادق محمد عبدالله، من مواليد**، مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، رئيس المقارئ اليمنية، محكم في مسابقات قرآنية عالمية.

(٥٩) **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب المتشبع بما لم ينل، وما ينهى من افتخار الضرة، حديث رقم: (٥٢١٩)، ٧/٣٥.

(٦٠) **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب ما كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث رقم: (٦٩)، ١/٢٥.

(٦١) وهذا رأي الشيخ عبدالله العبيد، انظر ص:١٤

(٦٢) كالشيخ عبدالباري الحميد، والشيخ محمد الأهدل، انظر: ص١٩،١٧.

(٦٣) كالشيخ وليد الدغيش، انظر: ص١٩